



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



أثر استراتيجية البنّاء جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي

في مادة اللغة العربية

حنين حسين علي سليمان¹ سيف اسماعيل ابراهيم²

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / الموصل - العراق^{1,2}

الملخص

معلومات الارشفة

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية البنّاء جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضية صفرية وهي كالاتي :
١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الآتي درس وفق استراتيجية البنّاء جرام ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي درس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل. وتم اختيار عينة البحث قصدياً من مجتمع البحث وتكونت من طالبات الصف الخامس العلمي في (إعدادية خديجة الكبرى للبنات) في مدينة الموصل للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م) بصورة قصدية ، وتكونت العينة من (٧٣) طالبة توزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة ، بواقع (٣٧) طالبة للمجموعة التجريبية الآتي درس على وفق استراتيجية البنّاء جرام و (٣٦) طالبة للمجموعة الضابطة الآتي درس بالطريقة التقليدية. استعمل الباحثان المنهج التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ، وأجري عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي شملت : (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، ودرجة مادة اللغة العربية للسنة السابقة ، المعدل العام للطالبات للسنة الدراسية السابقة ، وحاصل الذكاء ، والتحصيل الدراسي للأبوين) .

تاريخ الاستلام : 2024/6/9

تاريخ المراجعة : 2024/6/25

تاريخ القبول : 2024/7/2

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

أثر ، استراتيجية ، البنّاء جرام ،

تحصيل ، اللغة العربية

معلومات الاتصال

حنين حسين علي

hanen.ch21162@student.uomosul.edu.iq

ولتحقيق هدف البحث تطلب إعداد أداة : وهي الاختبار التحصيلي بوصفه أداة للبحث ، وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات .

وبعد إعداد الخطط التدريسية والأداة طبقت التجربة من قبل مدرسة المنهج في المدرسة في الفصل الأول للسنة الدراسية (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/١٠/١٥ م) واستمرت فصلاً دراسياً كاملاً وانتهت يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/١/٨ م) ، إذ تم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/١/٨ م) على مجموعتي البحث .

١- إن استعمال استراتيجية البنّتا جرام في عملية تدريس مادة اللغة العربية أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية كونهن في مرحلة قابلة للتجديد في عملية التعلم، ولا سيما إذا كان ذلك يتعلق بمادة اللغة العربية وطرائق تدريسها وتنوع الأساليب .

٢- واوصى الباحثان أن تقوم مديريات التربية توجيه مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على استعمال استراتيجية البنّتا جرام بوصفها بديلاً عن طرائق التدريس الاعتيادية التي تجعل من الطالبة مجرد مستقبل لما يُلقى عليها من معلومات رصينة في أثناء الدرس وغير مكتسبة لها، والإفادة من نتائج البحث الحالي التي تجعل من الطالبة محوراً للعملية التعليمية .

٣- أثر استراتيجية البنّتا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية وتنمية تفكيرهن التأملي .

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



Effect of the Pentagram Strategy on the Achievement of Fifth-Grade Preparatory School Students in Arabic Language

Haneen Hussein Ali ¹

Saif Ismail Ibrahim²

University of Mosul, College of Education for Humanities, Mosul – Iraq ^{1,2}

Article information

Received : 9/6/2024

Revised 25/6/2024

Accepted : 2/7/2024

Published 20/11/2025

Keywords:

impact, strategy,
Pentagram, achievement,
Arabic language

Correspondence:

Haneen Hussein Ali ¹

hanen.ch21162@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The aim of the research is to determine the impact of the Pentagram strategy on the achievement of fifth-grade female students in the Arabic language subject. To achieve this goal, the researcher formulated a null hypothesis as follows:

1. There is no statistically significant difference in the average scores of students in the experimental group, who are taught using the Pentagram strategy, and the average scores of students in the control group, who are taught using the conventional method, in the achievement test.

The research sample was deliberately selected from the research community and consisted of fifth-grade science students at Al-Khadija Al-Kubra Preparatory School for Girls in Mosul for the first semester of the academic year 2023-2024. The sample consisted of 73 students distributed into experimental and control groups, with 37 students for the experimental group taught using the Pentagram strategy and 36 students for the control group taught using the traditional method.

The researchers employed an experimental method with equivalent groups. They ensured equivalence between the research groups in several variables, including chronological age, previous Arabic language grade, overall GPA for the

previous academic year, intelligence quotient, and parents' educational attainment.

To achieve the research objective, an assessment tool was developed: the achievement test, which was characterized by reliability and validity.

After developing the teaching plans and the assessment tool, the experiment was implemented by the curriculum supervisor at the school in the first semester of the academic year 2023-2024, starting on Sunday, October 15, 2023, and ending on Monday, January 8, 2024. The achievement test was administered on Monday, January 8, 2024, to both research groups.

The findings of the research are as follows:

1. The use of the Pentagon strategy in teaching the Arabic language subject contributed to improving the academic achievement of fifth-grade female students in Arabic grammar, especially considering their readiness for learning, particularly in Arabic language and its teaching methods and strategies diversity.
2. Education directorates should direct Arabic language teachers to use the Pentagon strategy as an alternative to traditional teaching methods, which tend to make the student a passive recipient of information during the lesson and not actively engaged. This recommendation is based on the current research results, which emphasize making the student the focal point of the educational process.

The impact of the Pentagon strategy on the achievement of fifth-grade female students in the Arabic language subject and the development of their reflective thinking.

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

أولاً: مشكلة البحث

إنَّ المتفحص في المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية بنحو عام ، والطلبة بنحو خاص ، يجد أنَّ عدداً منها مرتبط بـكيفية إيصال الفكرة إلى المتلقي بكلِّ يسرٍ وجودة ، فصاحب الفكرة التي يريدُ إيصالها إمَّا شفهيَّة وإمَّا كتابيَّة مُستخدمًا اللُّغة فهي وسيلة وأداة في الاتصال مع الجمهور ، وهذا يعتمد بشكل كبير على ما يمتلكه الشخص من مهارات اقناعية تطرق مسامع وقراء النص ، والمطلع على كتابات الطلبة في المراحل الدراسية المتنوعة يلاحظ ما فيها من ضعف في التراكيب والكلمات ، وما يعترضها من ابتعاد كبير عن فكرة الموضوع الرئيسة . وتشتت الأفكار ، وكثرة الاستطرادات وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال قراءتها لكثير من المشكلات التي تواجه مدرسي ومدرسات اللُّغة العربيَّة .

وبسبب ذلك أصبحت الحاجة ماسة لاستعمال استراتيجيات ونماذج وطرائق وأساليب تدريس حديثة ومن هذه الاستراتيجيات (استراتيجية البنثا جرام) لِأَنَّها تعد من الاستراتيجيات المهمة في تنمية التفكير عند الطلبة وإيجاد الوعي الذاتي لديهم ، فهو يتيح التفاعل الاجتماعي بينهم عن طريق العمل ضمن المجموعات ، فضلاً عن زيادة تحصيلهم وفهمهم للنصوص وتفسيرها وشرحها وتحليلها ، ومن ثم إعرابها وتثبيتها في أذهان الطلبة بصورة سليمة مع تقليص الفجوة الحاصلة بين الجانب التطبيقي والنظري للمواد التي يقوم الطلبة بدراستها وخصوصاً في الموضوعات النحوية في كتاب اللُّغة العربيَّة .

وما نجده اليوم في مدارسنا من صعوبات نجدها عند المدرسين والمعلمين الذين عبروا مراحل الدراسة ، فالقواعد عند أغلبهم لا تلاقي إقبالاً ، وتبين ذلك من خلال تقديم الباحثة الاستبانة الاستطلاعية والتي تضمنت سؤالاً مفتوحاً موجهاً إلى مدرسي اللُّغة العربيَّة ومدرساتها في المرحلة الإعدادية مفاده (برأيك ما هي المشكلات والصعوبات في تدريس مادة اللُّغة العربيَّة بشكل عام وقواعدها بشكل خاص) وقد تبين من آرائهم واجاباتهم ان الصعوبة الكبرى تكمن في الاعراب المتمثل في ضبط اواخر الكلم والذي بدوره يتميز المعنى كما ان الخطأ في ضبط اواخر الكلم يؤدي إلى فساد المعنى واستحاله.

(أثر استراتيجية البنثا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللُّغة العربيَّة؟)

ثانياً : أهمية البحث

تتميز الفترة الحالية بالتطور التكنولوجي والتقدم العلمي وازدهار المعارف العلمية في المجالات كافة، وهذا يتطلب من الفرد ان يعمل جاهداً ليتكيف ويواكب هذا التطور الحاصل في العصر الحديث، وهنا يأتي دور التربية في تشكيل وبناء الأجيال الجديدة عن طريق ما تقدمه من معارف ومهارات واتجاهات تجعلهم قادرين على التكيف

أثر استراتيجية البننا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

مع انفسهم ومع هذا التطور الحاصل ،و مساعدتهم على التسلح بسلاح العلم لكي يتمكنوا من مواجهة تحديات المستقبل بقوى عقلية و انتاج مثمر . (عطية ،٢٠١٠:٢٢)

إذ تعد استراتيجية البننا جرام من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تتناسب وتكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة في العصر الحالي ،فهي استراتيجية تعليمية جديدة تعتمد على عمليات البحث بغية الوصول الصحيح والمباشر الى المعلومة الصحيحة والمعرفة بأقل وقت وجهد ،كما انها تعتمد على تقديم مهمات تعليمية تساعد الطالب على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات معتمداً على نفسه، وتغير دوره من كونه غير فعال إلى فعال ايجابي في العملية التعليمية كونها قائمة على النشاطات من خلال تقسيم الطلبة إلى فرق ومجموعات عمل داخل الصف الدراسي مما يزيد من نشاطهم وتفاعلهم مع بعضهم ، وتجعلهم يدركون الحقائق مع ربطها بالواقع الذي يشاهده في البيئة التي يتواجد فيها ،ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في اطار التصميم من خلال المصادر المتوفرة والمنقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من طور إلى طور حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم. (صالح، عمرو ،٢٠١٦: ٧١)

وتبرز اهمية استراتيجية البننا جرام من حيث انها تهدف الى تنمية مهارات التفكير العليا كالخطيطة، والمراجعة، والمراقبة، والتقويم، فهي تستند على التعلم النشط، اذ انها تجعل الطالب يخطط، ويتخذ القرار الصائب، ويطبقه، ومن ثم يراقب ويقيم أفكاره من خلال التأمل والتقويم والانشطة العقلية وصولاً الى الحل الصحيح، ومما يزيدها اهمية انها تعمل على تحويل عملية التعلم التقليدية إلى عملية تعلم ممتعة ، فضلاً عن كونها مرنة اي يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المواد والتخصصات . (عبدالعزیز ونيفين،٢٠١٧: ١٢)

ويحتل التحصيل الدراسي أهمية بالغة في العملية التعليمية كونه أهم المخرجات التي يسعى إليها المتعلمون ، إذ حظي التحصيل باهتمام المختصين باعتباره احد الاهداف التربوية التي تسعى الى تزويد المتعلم بالمعرفة التي توسع مداركه وتنمي شخصيته. (احمد ، ٢٠١٠: ٩٤)

ويستعمل التحصيل للإشارة الى مدى قدرة المتعلم على تحقيق الاهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يراد معرفة نواتج تعلمها، ومن خلال التحصيل يحصل الطالب على معدل يكون مقياساً لقدراته وانجازاته في مجال دراسي عام او مادة دراسية خاصة ، اي انه الناتج النهائي للتعلم ، ولذلك حظي التحصيل باهتمام الآباء واولياء الامور حرصاً على مستقبل ابنائهم لما يتوقف عليه تحديد قبوله في الجامعة بصورة عامة ،وفي بعض التخصصات الاخرى بصورة خاصة ،وهذا يتطلب معدلاً عالياً بدخول التخصص المطلوب. (زاير وداخل ، ٢٠١٥: ١٤٩)

كما إن تحديد مستوى التحصيل يساعد على معرفة تحقيق عنصر التشويق للمتعلمين لموضوع الدرس، والكشف عن استعدادهم له من أجل تنظيم خبراتهم وتسهيل تعلمهم، والكشف عن مواطن القوة و الضعف عندهم من أجل تحفيزهم نحو التعلم الأمثل . (ملحم ، ٢٠١٧: ٢٤٤)

وكما يعد التحصيل دالة للأداء الأكاديمي وهدفاً حيث يسعى اليه الطلبة في مختلف المراحل الدراسية لأنه يعد الانجاز الذي يترتب عليه كثيراً من الأمور كتحقيق الذات و بناء شخصية الإنسان وتطورها و الشعور بالرضا والثقة بالنفس وتأكيد الذات والاحساس بالسيطرة او اشباع الحاجة للاكتشاف كل ما هو جديد، وكما يترتب عليه ايضاً الحصول على التقديرات والشهادات أو الجوائز وتقدير الآخرين كالأقران أو الآباء او الاشخاص المقربين أو الحصول على وظيفة مما يحقق للفرد نوعاً من الاستقرار في الحياة . (قطناني وآخرون ، ٢٠٠٩: ٤٨)

وتتجلى أهمية البحث بالآتي :

١- أهمية استراتيجية البنّاء التي قد تسهم في تحسين العملية التعليمية واعطاء دور بارز في جعل الطلاب محوراً للعملية التعليمية والتقليل من سلبيات الطرائق التدريسية الاعتيادية التي يكون فيها المدرس محور العملية التعليمية .

٢- أهمية التحصيل الدراسي للطلاب الذي يلخص ما تعلموه وحصلوه من معلومات نحو الموضوعات التي تم تدريسها في مرحلة الدراسة الإعدادية ، حيث يمثل مستواهم التعليمي الذي يؤهلهم للانتقال الى المرحلة المقبلة .

ثالثاً : هدف البحث

- أثر استراتيجية البنّاء في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية .

رابعاً : فرضية البحث

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الآتي درسَ وفق استراتيجية البنّاء جرام ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي درسَ وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

خامساً : حدود البحث

١- الحدود الزمانية : الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .

٢- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى (مدينة الموصل). الدراسة الصباحية .

أثر استراتيجية البنّاء جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

٣- الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل .

سادساً : تحديد المصطلحات

أولاً : استراتيجية البنّاء جرام :

١- عبد العزيز و نيفين (٢٠١٧) : بأنها : "هي الخطة الموظفة لمجموعة من الإجراءات التي تحدث بشكل منتظم و متكامل ومتسلل وتهدف إلى حل المشكلة أعدت مسبقاً ، ليكون الفرد على قدد من الوعي . والادراك والمعرفة بعمليات تفكيره وإدارتها وأن يخطط ويتخذ القرار ويطبقه ثم يراقب ويقيم أفكاره ، وذلك من خلال التأمل والتقييم الذاتي والأنشطة العقلية التي يستخدمها قبل وأثناء وبعد حله للمشكلة التي تواجهه " . (عبد العزيز و نيفين ، ٢٠١٧ : ٢١)

٢- غياض ، والشجار (٢٠١٨) : "مصطلح يتكون من مقطعين هما (PENTA) وتعني الخماسي ، و (GRAM) وتعني تصميم دائري ، وهي من الاستراتيجيات الحديثة للتعليم النشط المتكونة من مجموعة من محاور منظمة ومتسلسلة لحل مشكلة ما ، لكي يكون المتعلم على وعي وإدراك بعمليات تفكيره وكيف يدير هذه العمليات . (غياض ، والشجار ، ٢٠١٨ : ٢٩-٣٠)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية البنّاء جرام :

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : استراتيجية حديثة تعتمد على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير العليا وتعتمد على عمليات البحث بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومة ، وتتكون من الأطر الخمسة وهي (المعرفة ، التخطيط ، اتخاذ القرار ، التطبيق ، التقييم) لتنفيذ مجموعة من الإجراءات ، وتُعطى لطالبات الصف (الخامس العلمي) مساحة لبيدعن في إدارة المعرفة واتخاذ القرار بشأنها وتقييم أفكارهنّ في كلّ خطوة من تلك الأطر الخمسة .

ثانياً : التحصيل :

١- حمادنه ومحمد ، (٢٠١٢) : بأنه : " إجراء منظم وفق معايير محددة ترمي لمعرفة ما توصل إليه المتعلمون وما اكتسبوه من الحقائق والمفاهيم والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي بغض النظر عن عدد صفحاته فقد يكون بعد الانتهاء من وحدة أو فصل أو مقرر " . (حمادنه و محمد ، ٢٠١٢ : ١٤٧)

٢- التيمي وآخرون، (٢٠١٨) : بأنه : " مجموعة من المعارف والمهارات الحاصلة للأفراد والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار او الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنين معا . (التيمي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٣٢)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : كمية المعلومات التي امتلكتها طالبات الصف (الخامس العلمي) عينة البحث نتيجة تدريسهن موضوعات قواعد اللغة العربية ، ويُقاس بمجموع الدرجات التي يحصلن عليها من خلال الإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض الدراسة .

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

أولاً : استراتيجية البنثا جرام :

البنثا جرام هي كلمة تتكون من مقطعين البنثا "penta" وهي بمعنى خماسي، وجرام Gram تصميم دائري وهي تعني التصميم الخماسي الدائري، واستراتيجية البنثا جرام هي استراتيجية تدريسية من استراتيجيات التدريس الحديثة، يقصد بها الخطة الموضوعية ومجموعة الإجراءات التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف إلى حل المشكلة المعدة مسبقاً، ليكون الفرد على وهي وإدراك ومعرفة بعمليات تفكيره وإدارتها وأن يخطط ويتخذ القرار ويطبقه ثم يراقب ويقيم أفكاره، من خلال التأمل والتقويم الذاتي والأنشطة العقلية التي تستخدم قبل وأثناء وبعد حل المشكلة التي تواجهه . (عبد العزيز ونيفين، ٢٠١٧: ١٢)

وهي تعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في اطار التقسيم . من خلال المصادر المتوفرة والمنقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من طور إلى طور حيث تظهر في النهاية حصاد هذا التصميم، استندت على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات . (نوير ، ٢٠٢١: ٢٦٠)

وتعتمد كذلك هذه الاستراتيجية على استثارة دافعية الطلبة واقتراح مشكلات واقعية وإعداد وتجهيز ما يلزم من أدوات وأجهزة للمتعلمين وتنظيم المتعلمين فردياً لتنمية مهارات تفكيرهم كموهبين جماعياً لتبادل الخبرات بينهم وتعزيز روح التعاون فيهم كفريق بحيث تعمل هذه الاستراتيجية على توظيف مستويات التفكير العليا . (غياض واحمد ، ٢٠١٨ : ٣٠)

أثر استراتيجية البنّاء جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

وتعتمد استراتيجية البنّاء جرام على عمليات البحث وبهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومة والمعرفة بأقل جهد ووقت ، وهي استراتيجية تعليمية جديدة تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا التخطيط والمراقبة والتقييم وكذلك إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب كما أنها مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية والجامعية وفي المواد والتخصصات ، وهي تعتمد على تقديم مهارات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات ويتوقف نجاحها على وضع المضمون لافي إطار التصميم عن طريق المصادر المتوافرة والمنقاة مسبقاً تأخذ المتعلم من طور إلى طور حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم. (عمر، ٢٠٠١: ١٠٤)

فضلاً عن أنها تعتمد على عمليات البحث بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومة والمعرفة بأقل جهد ووقت وهي استراتيجية تعليمية جديدة تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا كالتخطيط والمراقبة، والتقييم ، وكذلك إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلبة، و إنها مرنة يمكن استعمالها في المراحل الدراسية جميعها، وفي المواد والتخصصات عامة . (عبد العزيز، ٢٠١٦: ٧١)

وهي تستند إلى التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير العليا، إذ يتم التطبيق من طريق مجموعة من الإجراءات التفصيلية التي يتبعها المدرس في تدريس الطلبة، وتدريبهم على مهارات التفكير العلمي والمنطقي بذكر مسألة أو موقف غير مألوف يتحدى به بناءهم المعرفية، ويحتاج إلى تأمل وتفكر ،وبحث، وصولاً إلى إيجاد حل ملائم وغير مألوف يتميز بالجدة والأصالة والمرونة.

ولهذا السبب اختارت الباحثة استراتيجية البنّاء جرام - التصميم الخماسي الدائري استراتيجية تدريسية حديثة للتعلم النشط تتكون من مجموعة من الإجراءات التي يؤديها الطلبة تحت توجيه وإشراف من المدرس، ليكونوا علي وعي وإدراك بعمليات تفكيرهم وإدارتهم، وأن يخططوا ويتخذوا القرار وينفذوه، ثم يراقبوا وقيموا أفكارهم عن طريق التأمل والتقييم الذاتي والأنشطة العقلية التي تستعمل قبل التعلم وفي اثناؤه وبعده ، فلا توجد استراتيجية تدريس واحدة صالحة للعمل للطلبة جميعاً في الأوقات جميعها داخل البيئة الصفية، ومن هنا فإن أي استراتيجية يحتمل أن تكون ناجحة نجاحاً مرتفعاً مع مجموعة من الطلبة وأقل نجاحاً مع مجموعات أخرى، وذلك بسبب الفروق الفردية والاختلافات بين الطلبة، وإن أفضل ما يقوم به المدرسون هو استعمال عدة استراتيجيات تدريسية مختلفة مع طلبتهم، فتعدد الاستراتيجيات أفضل لتعلم أكبر عدد من الطلبة. (الشوبكي، ٢٠٢٠: ٣)

مكونات استراتيجية البنّاء جرام :

تتكون الاستراتيجية من خمسة أطوار، كما يلي:

١- طور المعرفة : هذا الطور محوري لانطلاق المتعلم لبلوغ نتائج المهام، إذ يوفر الخلفية المعرفية لموضوع الدرس بطريقة تثير دافعتهم للبحث والتعلم ويهدف إلى تقديم السياق العام والصورة المجملّة للمهمة؛ المطلوب من المتعلمين القيام بها، بدءاً من تحديد فكرة البحث عن المعلومات، وتحديد الأهداف بطرح الأسئلة الجوهرية للمهمة، وطريقة السير في المهمة من خلال استخدام التصميم.

٢- طور التخطيط: هذا الطور يتم من خلاله تنظيم المعرفة السابقة مع المعلومات والبيانات التي سبق جمعها من الطور السابق لكي تساعد المتعلمين علي وضع تصور لخطوات تنفيذ خطة السير في المهمة، وتحديد الخطوات التي يجب إتباعها للإجابة عن الأسئلة السابق طرحها في طور المعرفة، وتحديد الطرق أو الوسائل التي تساعده على تحقيق الهدف المطلوب من المهمة. طور اتخاذ القرار هو الطور الذي فيه اختيار المتعلمين للطريقة المثلى للقيام بالمهمة، واختيار الأيقونات المناسبة التي تسهل لهم الوصول إلى الهدف بسهولة ويسر من خلال البرنامج الإلكتروني، ولذا يجب عليهم استخدام الأيقونات وربطها بالأسئلة المحورية المهمة.

٣- طور التطبيق: هو طور تنفيذ أفضل الفروض التي تم التخطيط لها واختيارها، من خلال اتخاذ القرار المناسب، وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق، فهو الطور الحاسم لنجاح في المهمة حيث ينخرط المتعلمون في الأنشطة بغرض الوصول إلى حل للمهمة.

٤- طور التقييم: يمثل هذا الطور المتابعة والتقييم المستمر لما يقوم به المتعلمون في كل طور من الأطوار السابقة مع الحكم علي طريقة ومدي السير في المهمة، كما يجب على المعلم تشجيع المتعلمين ودعم الثقة لديهم من خلال التعزيز المادي والمعنوي للوصول إلى النتائج المرغوبة من المهمة.
(عبد العزيز، ٢٠١٦: ٧٩)

ثانياً : التحصيل

اهتمت المؤسسات التربوية بالتحصيل، لأنه يعد مؤشراً على مدى تقدمها نحو تحقيق الأهداف التربوية، إذ تعكس نتائج التعلم التي تسعى المؤسسات إليها، فضلاً عن أنها تحرص على تحقيق مستوى عال من التحصيل، لأن مستوى التحصيل يدل على كفاية المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها، ويحدد إلى درجة كبيرة من القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو مؤشر من مؤشرات القيمة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح الفرد

أثر استراتيجية البنّاء جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

بلوغه ،اذ يشكل التحصيل الدراسي عنصرا مهما في عملية التعلم وتحديدها ، إذ يعد التحصيل الدراسي أول مجالات تقويم المتعلم بل هو الموضوع الأساس له . (أبو علام، ٢٠٠٥: ١٥)

وينظر إلى التحصيل بأنه مستوى معين في مادة أو مواد تحددها المدرسة وتعمل جاهدة للوصول اليه، والهدف هو مقارنة مستوى التلميذ بنفسه لمعرفة مدى ما حققه من نجاح وتقدم في استيعاب المعارف خلال فترة زمنية محددة، أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم. (الرفاعي، ٢٠٠١: ٥٤)

العوامل المؤثرة في التحصيل :

هناك عدة عوامل مؤثرة في عملية التحصيل منها :

١- مقدار ما يمتلكه الطلبة من ميول واستعدادات وقدرات خاصة ، ومواهب وخبرات وغيرها.

٢- المدرس بدوره عامل رئيس ومؤثر في التحصيل الدراسي .

٣- مقدار ما يتمتعون به الطلبة من الأجواء العائلية الهادئ والملائمة للدراسة ..

٤- مقدار تفرغ الطلبة للدراسة، وقلة الواجبات التي يكلف بها الطالب . (زاير و داخل ، ٢٠١٥: ١٥١)

- دراسات سابقة تتعلق باستراتيجية البنّاء جرام :

- دراسة محمد (٢٠٢٣) :

(أثر استراتيجية البنّاء جرام في اكتساب المفاهيم النفسية والتربوية عند طلاب الصف الخامس

الأدبي وتنمية تفكيرهم التحليلي)

هدفت الدراسة الى التعرف إلى (أثر استراتيجية البنّاء جرام في اكتساب المفاهيم النفسية والتربوية

عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التحليلي)

أجريت هذه الدراسة في العراق .

وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالبة من طلاب الصف الخامس الأدبي، وتألف مجتمع البحث من

(إعدادية عمرو بن جندب الغفاري للبنين) احدث المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم

تربية تكريت . إذ تم اختيار عينة البحث عن قصد ، واختيرت الشعبة (أ) من الصف الخامس الأدبي ليمثل

طلابها المجموعة التجريبية التي سيعرض طلابها إلى المتغير المستقل وهو استراتيجية البنّاء جرام عند تدريس

المفاهيم النفسية في مادة علم النفس، في حين مثل طلاب الصف الخامس الادبي شعبة (ب) في المدرسة نفسه المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وكوفئت مجموعتا البحث في مجموعة من المتغيرات وهي (اختبار الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للوالدين، المقياس القبلي للتفكير التحليلي، درجات المواد للعام السابق)، و ظهر إنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) للمجموعتين في هذه المتغيرات، إذ قام الباحث بتطبيق التجربة بنفسه والتي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، ولتحليل النتائج استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية وهي: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين ، معامل ارتباط بيرسون . معامل تميز وصعوبة وسهولة الفقرات، واختبار مربع كاي) كام (معادلة -كودر - ريد شاردسون - 20 - معادلة الفا كرونباخ). إذ أظهرت التحليلات الإحصائية النتائج الانية وهي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية البنّاء جرام ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التدريسية التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية، ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية البنّاء جرام ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التدريسية التقليدية في الاختبار البعدي للتفكير التحليلي ، و - و لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير التحليلي والصالح الاختبار البعدي. (محمد ، ٢٠٢٣: ٩٣-١٢١)

- دراسات سابقة تتعلق بالتحصيل:

- دراسة السنجري (٢٠٢٣) :

(فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية وتنمية تنورهن اللغوي).

هدف البحث التعرف على (فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية وتنمية تنورهن اللغوي).

أجريت هذه الدراسة في العراق / كلية التربية - جامعة الموصل .

أثر استراتيجية البننا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

وتكونت العينة من (٨١) طالبة وزعن على مجموعتين، الأولى تجريبية تضمنت (٤١) طالبة درس على استراتيجية التلمذة المعرفية، والثانية ضابطة تضمنت (٤٠) طالبة درس المادة بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيار العينة من طالبات الصف الخامس العلمي في مركز محافظة نينوى للسنة الدراسية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م) ، تم اختيار المدرسة بصورة قصدية والطالبات بصورة عشوائية من إعدادية حمص للبنات، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة، وأجرت عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات منها: (العمر الزمني بالشهور والمعدل العام للطالبة، ودرجة اللغة العربية، وحاصل الذكاء، وتحصيل مستوى الأبوين، والتطور اللغوي) ولتحقيق الهدف تطلب وجود أداتين:

الأولى: اختباراً تحصيلياً وقد اتسم الاختباران بالصدق والثبات، والثانية: اختبار التنور اللغوي.

وبعد تهيئة الخطط التدريسية، والأداتين من جانب الباحثة كلفت إحدى مدرسات إعدادية حمص للبنات بتطبيق التجربة؛ كون الباحثة ليست تدريسية طبقتها في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م) ، يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/٢/٢١ م ، واستمرت فصلاً دراسياً كاملاً، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المتابعة على برنامج إحصائي (spss) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التحصيل، ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى، والتي درست وفقاً لاستراتيجية التلمذة المعرفية.

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في تنمية التنور المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى، والتي درست وفقاً لاستراتيجية التلمذة اللغوي، ولصالح المعرفية.

وفي ضوء نتيجة البحث خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

إن استعمال استراتيجية التلمذة المعرفية تؤدي إلى زيادة تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية في التدريس. (السنجري ، ٢٠٢٣ : ٧٣-٩٤)

أما البحث الحالي فسيتم إعداد اختبار :

الإفادة من الدراسات السابقة :

١- بلورة مشكلة البحث وتحديد ها .

٢- معرفة أهداف البحث وصياغة فرضياته .

٣- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة .

٤- إعداد الخطط الدراسية وعمل المخططات اللازمة لها.

٥- تحليل نتائج البحث وتفسيرها .

منهج البحث وإجراءاته :

أولاً : منهجية البحث :

وفقاً لهدفي البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ؛ لأنه الأقرب إلى تحقيقه واختبار الفرضيات ، إذ يُعد من المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يبدأ بفرض الفروض وملاحظة الواقع وإجراء التجارب من أجل التحقق من صحة الفروض حتى يتم التوصل إلى الاستنتاجات والعلاقات بين الظواهر ، إذ تصنف البحوث التجريبية من أدق أنواع البحوث التي تدرس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة في التجربة . (العباسي ، ٢٠١٨: ٢٠٧)

ثانياً : التصميم التجريبي :

وعليه اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الحالي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي ؛ كونه يتلائم مع احوال البحث الذي يعتمد على مجموعتين إحداهن تجريبية تدرس على وفق استراتيجية البنتا جرام ، والمجموعة الثانية الضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية التقليدية .

ثالثاً : مجتمع البحث :

وقد تحدد مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الخامس الاعدادي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية في مركز محافظة نينوى الجانب الايسر للسنة الدراسية (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م) إذ زارت الباحثة مديرية تربية محافظة نينوى حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة التربية نينوى ذي العدد (١١/١١/٢٠٤٩) الصادر بتاريخ (١/١٠/٢٠٢٣) . وحصلت بموجبه على عدد الطالبات في الصف الخامس الاعدادي البالغ عددهن (٥٢٥٦) طالبة في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للجانب الايسر .

أثر استراتيجية البننا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

رابعاً : عينة البحث :

وقد اختارت الباحثة بصورة قصدية (إعدادية خديجة الكبرى) المكونة من طالبات الصف الخامس العلمي وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى لتطبيق تجربتها ، وبعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة ، اختارت و بصورة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجية البننا جرام وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية في إعدادية خديجة الكبرى للبنات.

إذ بلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (٧٣) طالبة بواقع (٣٧) طالبة في المجموعة التجريبية ، و (٣٦) طالبة في المجموعة الضابطة ، وقد استبعدت الباحثة (٣) طالبات من المجموعة التجريبية ، و (٤) طالبة من المجموعة الضابطة .

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث :

إنَّ الشرط الأساسي لنجاح البحث التجريبي ، هو تكافؤ مجموعات البحث في كل العوامل التي ستؤثر في المتغير التابع باستثناء عامل واحد هو التعريض للمتغير المستقل. (خندقجي وعبد الجبار، ٢٠١٢: ٢٢٢)

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث لكل المتغيرات

المجموعات	حجم العينة	نوع المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	37	العمر	193.49	13.593	0.753	1.99	غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (71)
الضابطة	36	الزمني	191.11	13.333			
التجريبية	37	اللغة العربية	65.32	10.814	0.573		
الضابطة	36		63.92	10.134			
التجريبية	37	درجة الذكاء	21.35	4.198	0.841		
الضابطة	36		20.58	3.565			
التجريبية	37	المعدل العام	79.19	8.475	0.670		
الضابطة	36		80.50	8.234			

ويتضح من الجدول في أعلاه أن القيم التائية المحسوبة جميعها أصغر من القيم التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (71) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين في جميع المتغيرات ، وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين في كل المتغيرات

سادساً : أداة البحث :

- اختبار التحصيل :

ويُقصد بالاختبار التحصيلي بأنه إجراء منظم يوضع لقياس ما اكتسبه الطلبة من حقائق ومفاهيم بالإضافة إلى المهارات نتيجة لدراساتهم لموضوع معين ، أو لمادة دراسية معينة . (علام ، ٢٠١١ : ٢٠١)

ومن متطلبات إجراء البحث وجود اختبار يقيس تحصيل طالبات عينة البحث ، حيث قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي نظراً لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يحقق أغراض البحث الحالي على حد علم الباحثة، متبعة في ذلك الخطوات الآتية عند إعداد الاختبار :

١- الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة اللغة العربية المقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣م) وكان ذلك خلال مدة التجربة ، ومعرفة مستوى الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل.

٢- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت بناء اختبارات التحصيل التي أشارت إليها في أدبيات القياس والتقويم ، فضلاً عن الدراسات السابقة كدراسة التميمي (٢٠٢٢) ، ودراسة السنجري (٢٠٢٣) : لذلك قامت الباحثة في ضوء دراساتهم بتحديد المحاور الاساسية المتفق عليها لهذا المتغير .

٣- تحليل المحتوى :

قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب مادة اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي وحددت فيها الموضوعات المقررة للتجربة والبالغ عددها (٨) موضوعات لمادة القواعد وعدد صفحات الكتاب ، فضلاً عن عدد الدروس المقررة بوصفه وحدة تحليل لبناء الاختبار التحصيلي في محتويات المادة المقررة .

أثر استراتيجية البننا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

٤- صياغة الأغراض السلوكية :

في ضوء تحليل محتوى الوحدات العلمية المحددة في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي قامت الباحثة بصياغة (١٠٠) غرضي سلوكي في المستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم بواقع (٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٥) غرضاً سلوكياً على التوالي والتي تمت الإشارة إليها في ملحق (٥) للمستويات المذكورة .

٥- تحديد عدد فقرات الاختبار :

في ضوء ما تقدم حددت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٣٠) فقرة وفق جدول المواصفات واستناداً إلى عناصر المحتوى وعدد الأغراض السلوكية ومستواها ، وحددت الباحثة المستويات من تصنيف بلوم للمجال المعرفي للمستويات الأربعة الأولى (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل)، وذلك ؛ لأنها تتناسب مع مستوى طالبات الصف الخامس العلمي.

٦- إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

يعرف جدول المواصفات بأنه : عبارة عن مخطط تفصيلي يشمل توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة ، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها وعلى وفق الأهمية النسبية لكل منهما . (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ : ١٠١)

وقد تضمن جدول المواصفات الذي أعدته الباحثة موضوعات كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس العلمي للكورس الأول ، والأهداف السلوكية للمستويات الأربعة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل) ، وقد حسبت الأهمية النسبية لكل وحدة استناداً إلى عدد صفحات الكتاب المنهجي .

وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة جدول المواصفات الآتي :

جدول (٢)

المواصفات (الخريطة الاختبارية)

المواضيعات	نسبة التركيز	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	المجموع
		%٢٥	%٢٨	%٢٤	%٢٣	%١٠٠
المبتدأ والخبر	%١٤	١	١	١	١	٤
كانَ وأخواتها	%١٤	١	١	١	١	٤
إنَّ وأخواتها	%١١	١	١	١	١	٤
أفعال المقاربة والرجاء والشروع	%٨	١	١	٠	٠	٢
النعته	%١٤	١	١	١	١	٤
العطف	%١٤	١	١	١	١	٤
البدل	%١٤	١	١	١	١	٤
التوكيد	%١١	١	١	١	١	٤
المجموع	١٠٠	٨	٨	٧	٧	٣٠

٧- صياغة فقرات الاختبار :

بنت الباحثة اختباراً موضوعياً ومقالياً من نوع الاختيار من متعدد ، واكمال الاجابة . و اعراب ما فوق الخط ؛ وذلك لأن هذا النوع من الاختبارات التي تخص الاختبارات الموضوعية تتصف بالشمول والدقة وكذلك لا تتأثر بذاتية المصحح وظروفه ، ولا باسم الممتحن ولا طريقة إجابته ، بحيث تسهل على الطالبات الإجابة لأنها أكثر وضوحاً ولأن تصحيحها موضوعي ولا مجال لتأويل الإجابة .

أثر استراتيجية البننا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة ، مكونة من ثلاثة أسئلة وتضمن السؤال الأول خيار من متعدد فوضع تحت كل فقرة منها أربع بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة خاطئة. والسؤال الثاني تضمن إكمال الإجابة، والسؤال الثالث تضمن إعراب ما فوق الخط ، موزعة على موضوعات القواعد في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي . ومغطية بالأهداف السلوكية التي أعدتها الباحثة وبالاتماد على الخريطة الاختبارية التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض .

٨ - صدق الاختبار :

الاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو الظاهرة أو السمة التي وضع الاختبار لها ، فالاختبار يكون صادقاً إذا قيس ما وضع لقياسه ، بمعنى : أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو مضافاً إليها. (ملحم ، ٢٠١٠ : ٢٧٢)

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة صدقي الاختبار الظاهري والمحتوى من خلال عرضه مع قائمة الأغراض السلوكية والكتاب المنهجي المقرر وجدول الموصفات على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس اللغة العربية والعامية ومدرسي ومشرفي المادة ، وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر ، فضلاً عن تقديم عدداً من الملاحظات تخص تعديل صياغة عدد من فقراته ، وبذلك تحققت الباحثة من صدق المحتوى والصدق الظاهري للاختبار بحصول فقراته جميعها على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء الخبراء فضلاً عن تمثيل الفقرات للمحتوى .

٩ - التطبيق الاستطلاعي والتحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل :

لغرض التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة وكذلك لحساب الوقت المستغرق للإجابة من قبل الطالبات ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة الاستطلاعية مكونة من (١١٠) طالبة خارج عينة البحث الأساسية من طالبات الصف الخامس العلمي في (اعدادية مكة المكرمة للبنات)، يوم الثلاثاء الموافق (٢ / ١ / ٢٠٢٤ م) واتضح من خلال التطبيق ان تعليمات الاختبار كانت واضحة، وان الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان (٤٠) دقيقة ، ولغرض تحليل الاختبار قامت الباحثة بما يأتي :

أ. معامل صعوبة الفقرة :

يُقصد به بأنه "مؤشر يعكس نسبة الطلاب الذين أجابوا بشكل خاطئ على الفقرة ، وذلك بقسمة عدد الأفراد الذين أجابوا على الفقرة بشكل خاطئ على عدد الأفراد الذين أجابوا على الفقرة" (Whiston، 2013: 73)

استخدمت الباحثة معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (0.25 – 0.70) لجميع فقرات الاختبار ، ويعد معامل صعوبة جيد وكما موضح في الملحق (٩)، اذ تشير معظم أدبيات القياس والتقويم إلى أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (0.20 – 0.80) .

ب. معامل التمييز للفقرات :

يعد معامل تمييز الفقرة من الصفات الأساسية لتحليل فقرات الاختبار ، حيث يساعد في تحديد قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة من ذوي الدرجات المنخفضة. (النبهان، ٢٠١٣: ٣٢٥)

استخرجت الباحثة معامل التمييز للفقرات وقد اتخذت نسبة (0,20) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لمواقف الاختبار وقد حصلت جميع المواقف على هذه النسبة فأكثر فوجد أنها تراوحت بين (0,30 – 0,63) وان أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى إن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (0,20) فما فوق.

١٠- ثبات الاختبار :

إن المقصود بثبات الاختبار هو الحصول على النتائج نفسها عند إعادة الاختبار على العينة نفسها ، بمعنى عدم اختلاف الاجابات حتى عند تغير الظروف ، ويعتبر من المؤشرات المهمة التي تدل على قوة الاختبار من خلال التعرف على فقرات الاختبار ، فكلما زادت الفقرات زاد ثباتها وصدقها. (اليقوبي، ٢٠١٣: ٢٥٩-٢٦٠)

اعتمدت معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار ، إذ بلغ معامل الثبات (0.88) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكوناً من (30) فقرة متنوعة موضوعية ومقالية.

سابعاً : تطبيق أداة البحث :

تم انتهاء التجربة يوم الاثنين الموافق (٨ / ١ / ٢٠٢٤ م) ، وذلك من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي في اليوم ذاته الموافق (٨ / ١ / ٢٠٢٤ م) وتم إعلامهم بموعد الامتحان مسبقاً للاستعداد له .

أثر استراتيجية البننا جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة برنامج الحقيبة الإحصائية (spss) في تطبيق المعادلات الإحصائية ، وكذلك الوسائل الإحصائية الآتية في تحليل النتائج :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

استعمل في إجراء عمليات التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) والدرجات النهائية لاختبار التحصيل .

٢- معادلة تمييز الفقرة :

استعملت لاستخراج معاملات تمييز فقرات الاختبار التحصيلي .

٣- معامل الصعوبة :

استعمل لغرض إيجاد معاملات صعوبة فقرات الاختبار التفكير التحصيلي .

٤ -معادلة ألفا - كرونباخ

استعملت لحساب ثبات اختبار التحصيل .

عرض النتائج وتفسيرها :

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :

وتنص على أنه : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية البننا جرام ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل. "

وللتحقق من هذه الفرضية تم تغريغ بيانات اختبار التحصيل لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٣) أدناه:

الجدول (٣) : نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد د	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	37	21.730	3.2715	71	2.866	1.99
الضابطة	36	19.694	2.7653			

وبملاحظة الجدول (٣) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2,866) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (71) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لاستراتيجية البنّاء جرام .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن استراتيجية البنّاء جرام من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تتناسب وتكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة في العصر الحالي ، فهي استراتيجية تعليمية جديدة تعتمد على عمليات البحث بغية الوصول الصحيح والمباشر الى المعلومة الصحيحة والمعرفة بأقل وقت وجهد ممكن ، كما انها تعتمد على تقديم مهمات تعليمية تساعد الطالب على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، وتغير دوره من السلبي غير الفعال إلى الدور الايجابي الفعال في العملية التعليمية كونها قائمة على النشاطات من خلال تقسيم الطلبة إلى فرق ومجموعات عمل داخل الصف الدراسي مما يزيد من نشاطهم وتفاعلهم مع بعضهم بعضاً، وتجعلهم يدركون الحقائق مع ربطها بالواقع الذي يشاهده في البيئة التي يتواجد فيها ،ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في اطار التصميم من خلال المصادر المتوفرة والمنقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من طور إلى طور حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم .ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية البنّاء جرام) في المتغير التابع (التحصيل) تم ايجاد قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر (d) الخاص بـ (t-test) وكما مبين في الجدول (٤) أدناه.

الجدول (٤) : قيمة مربع ايتا وحجم الأثر ($2d, \eta$) لمتغير التحصيل

قيمة (t) المحسوبة	العامل	القيمة المحسوبة	معايير التأثير			مقدار التأثير
			Big	Med	Small	
2.866	η^2	0.104	0.14	0.06	0.01	متوسطة
	D	0.680	0.8	0.5	0.2	متوسطة

وبحسب مؤشرات حجم الاثر لكوهن المبينة في الجدول (4) اعلاه نجد ان قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الأثر لكوهن (d) تُعد متوسطة.

أولاً : الاستنتاجات :

- ١- إمكانية تطبيق استراتيجية البنّاء جرام في تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي .
- ٢- إن استعمال استراتيجية البنّاء جرام في عملية تدريس مادة اللغة العربية يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس العلمي كونهن في مرحلة قابلة للتجديد في عملية التعلم ولا سيما إذا كان ذلك يتعلق في مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها وتنوع الأساليب .

ثانياً : التوصيات

- ١- توجيه مديريات التربية مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على استعمال استراتيجية البنّاء جرام بوصفها بديلاً عن طرائق التدريس الاعتيادية التي تجعل من الطالبة مجرد مستقبل لما يلقي عليها من معلومات رصينة في أثناء الدرس وغير مكتسبة لها، والإفادة من نتائج البحث الحالي التي تجعل من الطالبة محوراً للعملية التعليمية.
- ٢- توجيه مديرية الإعداد والتدريب إلى إقامة دورات تدريبية لتدريب المدرسين والمدرسات على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية البنّاء جرام في منهج اللغة العربية ، وعدم الاقتصار على طرائق التدريس الاعتيادية التي تعتمد على التلقين والحفظ .

ثالثاً: المقترحات

- ١- أثر استراتيجية البنّاء جرام في التحصيل الدراسي لمادة الادب والنصوص لطالبات الصف الخامس الإعدادي وتنمية التفكير التنسيقي لديهن.
- ٢- فاعلية استراتيجية البنّاء جرام في اكتساب طالبات الصف الرابع الإعدادي للمفاهيم النحوية وتنمية تفكيرهن الاستدلالي .

قائمة المصادر:

- ❖ أبوعلام ، رجاء محمود (٢٠٠٥) : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط ١ دار العلم ، الكويت .
- ❖ احمد ، عبد الله محمد (٢٠١٠) : حول مفهوم التربية و التعليم ، (مجلة افاق تربوية) ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، المجلد ١ ، العدد ٧ ، الامارات العربية المتحدة .
- ❖ التميمي ، ياسين علوان و آخرون (٢٠١٨) : معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية ، ط 1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ❖ حمادنه ، محمد محمود وعبيدات خالد حسين (٢٠١٢) : مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق - أساليب - استراتيجيات) ، عالم الكتب الحديث ، أربد - الأردن .
- ❖ خندقجي ، محمد ونواف عبد الجبار (٢٠١٢) : مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن .
- ❖ الرفاعي ، نعيم (٢٠٠١) : الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط ١٣ ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .
- ❖ زاير وداخل ، سعد علي، وداخل تركي داخل (٢٠١٥) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط ٢ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ السنجري ، دلال محمد عزيز (٢٠٢٣) : " فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية تنورهن اللغوي "، كلية التربية للعلوم الانسانية ، الصفحات (٧٣-٩٤) جامعة الموصل ، العراق .
- ❖ الشجري ، عمر رشيد (٢٠٢٢) : التفكير التنسيقي وعلاقته بالاتساق المعرفي والاستدلال الاستقرائي لدى طلبة الجامعة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة تكريت ، العراق .
- ❖ الشوبكي ، فداء محمد (٢٠٢٠) تعرفوا على استراتيجية البننا جرام PG وخصائصها، وكيفية تطبيقها .
[/https://www.new-educ.com](https://www.new-educ.com) .
- ❖ العباسي ، كامل فاضل (٢٠١٨) : أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية ، ط ١ ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ، موصل ، العراق .

أثر استراتيجية البنّاء جرام في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة اللغة العربية (حنين حسين و سيف إسماعيل)

- ❖ عبد الرحمن وزنكنة ، عبدالرحمن أحمد وجمال زنكنة (٢٠٠٧) : أثر استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية قدرات التصور المكاني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، جامعة الإسكندرية مجلة كلية التربية ، الإسكندرية - مصر .
- ❖ عبد العزيز ، عمرو صالح (٢٠١٦) : استراتيجية البنّاء جرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات ، دار الانجلو المصرية ، القاهرة - مصر .
- ❖ عبد العزيز ، ونيفين قدرى مرسى (٢٠١٧): إستراتيجية البنّاء جرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق إبداعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ❖ عطية ، محسن علي (٢٠١٠) : أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع حسان - الأردن .
- ❖ علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١١) : القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر ، عمان.
- ❖ عمر ، محمود والعززي ، عبد الله (٢٠٠١) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية الحل الابتكاري للمشكلات في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية ، (مجلة القراءة والمعرفة) ، العدد ١٠٥ ، الجزء الأول ، ص ١٨٩ .
- ❖ عمر وسيد صالح ، عبد العزيز (٢٠١٦) : استراتيجية البنّاء جرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ❖ غياض ، رغد زكي ، الشجار ، أحمد علي (٢٠١٨) : تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس ، ط ٢ ، مكتبة زاكي للطباعة .
- ❖ قطناني ، محمد حسين ومريزق وهشام يعقوب (٢٠٠٩) : تربية الموهوبين وتنميتهم ، ط ١ ، دار المسيرة عمان - الاردن .
- ❖ محمد ، محمد فائق طه محمد ، (٢٠٢٣) : أثر استراتيجية البنّاء جرام في اكتساب المفاهيم النفسية والتربوية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم التحليلي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم ! الإنسانية ، (الصفحات ٩٣-١٢١)، جامعة تكريت - العراق.
- ❖ ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٦ ، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع الأردن - عمان.

- ❖ ملحم ، سامي محمد (٢٠١٧) : " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس " ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان - الاردن .
- ❖ النبهان ، (٢٠١٣) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن.
- ❖ نوير ، مها فتح الله بدير (٢٠٢١) : فاعلية توظيف استراتيجية البنثا جرام (pentagram) في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية ،(مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية)، كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا ، مصر .
- ❖ اليعقوبي ، حيدر (٢٠١٣) : التقويم في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، كربلاء ، العراق .

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Abu Al-Am, Raja Mahmoud (2005): Measurement and Evaluation of Academic Achievement, 1st ed. Dar Al-Ilm, Kuwait.
- ❖ Ahmed, Abdullah Mohamed (2010): About the Concept of Education and Teaching, (Educational Horizons Journal), Ministry of Education, Youth, and Sports, Volume 1, Issue 7, United Arab Emirates.
- ❖ Al-Tamimi, Yassin Alwan and Others (2018): Glossary of Psychological, Educational, and Physical Science Terms, 1st ed., Dar Al-Ridwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Hamadne, Mohammed Mahmoud and Obaidat, Khaled Hussein (2012): Teaching Concepts in the Modern Age (Methods - Styles - Strategies), Modern Books World, Irbid - Jordan.
- ❖ Khandaqi, Mohammed and Nawaf Abdul Jabbar (2012): Contemporary Educational Research Methods, 1st ed., Modern Books World for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- ❖ Al-Rifai, Naeem (2001): Mental Health: A Study in Adaptation Psychology, 13th ed., Damascus University Publications, Syria.
- ❖ Zayer and Dakhil, Saad Ali, and Dakhil, Turki Dakhil (2015): Modern Trends in Teaching Arabic Language, 2nd ed., Dar Al-Manahijah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Sanjari, Dalal Mohammed Aziz (2023): "The Effectiveness of the Cognitive Apprenticeship Strategy in Achieving Fifth Grade Literary Students and Developing Their Analytical Thinking," College of Education for Human Sciences, Pages (73-94), University of Mosul, Iraq.
- ❖ Al-Shujari, Omar Rashid (2022): Coordinative Thinking and Its Relationship to Cognitive Consistency and Inductive Inference among University Students, (Unpublished Ph.D. Thesis), Tikrit University, Iraq.

- ❖ Al-Shobaki, Fada Mohammed (2020): Get to Know the Pentagon Strategy (PG) and its Characteristics, and How to Apply It /<https://www.new-educ.com>.
- ❖ Al-Abbasi, Kamal Fadel (2018): Scientific Research Methods and Statistical Analysis in Behavioral Sciences, 1st ed., Noon Publishing, Printing, and Distribution House, Mosul, Iraq.
- ❖ Abdul Rahman Waznkanah, Abdul Rahman Ahmed, and Jamal Zankana (2007): The Impact of Mind Mapping Strategy on Developing Spatial Visualization Abilities and Academic Achievement Among First Preparatory Grade Students, Alexandria University Faculty of Education Journal, Alexandria - Egypt.
- ❖ Abdul Aziz, Amr Salah (2016): The Pentagon Strategy for Developing Thinking and Problem-Solving Skills, Anglo Egyptian Library, Cairo - Egypt.
- ❖ Abdul Aziz, Amr Salah, and Nevine Kedri Mursi (2017): The Pentagon Strategy and the TRIZ Theory for Creative Problem Solving, Anglo Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- ❖ Atiya, Mohsen Ali (2010): Fundamentals of Modern Education and Educational Systems, 1st ed., Al-Manahij Publishing and Distribution House, Hassan - Jordan.
- ❖ Alam, Salahuddin Mahmoud (2011): Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 3rd ed., Al-Masirah Publishing House, Amman.
- ❖ Omar, Mahmoud, and Al-Anzi, Abdullah (2001): The Effectiveness of a Training Program Based on Some Principles of the Creative Problem-Solving Theory in Developing Critical Thinking Skills Among University Students, (Al-Qira'at wa Al-Ma'rifah Journal), Issue 105, Part One, p. 189.
- ❖ Omar and Sayed Saleh, Abdel Aziz (2016): The Pentagon Strategy for Developing Thinking and Problem-Solving Skills, Anglo Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- ❖ Ghiyad, Raghad Zaki, Al-Shujar, Ahmed Ali (2018): Updates in Teaching Methods Strategies, 2nd ed., Zaki Printing Library.

- ❖ Qatnani, Mohammed Hussein and Marzouq, Hisham Yaqoub (2009): Education of the Gifted and Their Development, 1st ed., Al-Masirah House, Amman - Jordan.
- ❖ Mohammed, Mohammed Faiq Taha Mohammed, (2023): The Impact of the Pentagon Strategy in Acquiring Psychological and Educational Concepts Among Fifth Grade Literary Students and Developing Their Analytical Thinking, (Unpublished Master's Thesis), College of Education for Human Sciences, (Pages 93-121), Tikrit University - Iraq.
- ❖ Malham, Sami Mohammed (2010): Research Methods in Education and Psychology, 6th ed., Al-Maysarah for Printing, Publishing and Distribution, Jordan - Amman.
- ❖ Malham, Sami Mohammed (2017): "Measurement and Evaluation in Education and Psychology," 2nd ed., Al-Masirah for Publishing, Printing and Distribution, Amman - Jordan.
- ❖ Nabhan, (2013): Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, Dar Al-Sharq for Publishing and Distribution 2, Amman - Jordan.
- ❖ Nawwar, Maha Fathi Allah Badeer (2021): The Effectiveness of Using the Pentagon Strategy (Pentagon) in Teaching Home Economics to Develop Design Thinking and Achieve Psychological Well-being for Female Students with Learning Disabilities in the Preparatory Stage, (Journal of Research in Gender Education Fields), Faculty of Gender Education, Minia University, Egypt.
- ❖ Al-Yaqoubi, Haider (2013): Evaluation in Educational and Psychological Sciences: An Applied Vision, Dar Al-Kafil for Printing, Publishing and Distribution, Karbala,